Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هواجس النجومية

ما زال الشعراء الشباب في لبنان يستندون في تنظيراتهم ونصوصهم إلى مجلة «شعر»، كمرجع وحيد وإرث يتيم، في محاولات لوصل النسب تارة وإنكاره تارة أخرى، بالإضافة إلى اجترار أسئلة أولى في الحداثة المفتوحة وكسر السائد الشعري وثورية اللغة. والفرق بين الشعر الحر وقصيدة النثر، في سياق نزوع لمزيد من التنوع في فسيفساء القصيدة اللبنانية وأوهامها بكونها طليعية، واعتزاز بمدينة كانت هي القابلة لولادة ورعاية شعر عربي حديث، وشعراء عرب طليعيين في القصيدة العربية.

إن ما يحكى عن فرادة القصيدة اللبنانية التي تلد من ذاتها تلقائياً وتشع من داخلها على نفسها وعلى الآخرين في الجوار العربي، يستدعي سؤالاً حول حضور القصيدة العربية في القصيدة اللبنانية، وعن شعراء عرب دخلوا إلى الساحة الشعرية البيروتية وغادروها تاركين فيها آثاراً وبصمات تبدو متنوعة ونتيجة لتنوع الصوت العربي. فمن أسئلة أدونيس الشعرية إلى فجائعية السياب، ومن ثورية وشفافية نزار قباني إلى غنائية محمود درويش. ومن شراسة الماغوط إلى شتائم مظفر النوّاب، وغير ذلك من أسماء وتجارب عربية يسطع التفاعل والانفعال مع وفي القصيدة اللبنانية، وهذا ما يؤكد حضور قصيدة الستينيات والسبعينيات في المشهد الشعري الراهن لبنانياً، وإن اختلفت أدواته أو حصلت إضافات إلى قاموسه. شعر مملوء بالخيبات، وتأنيب ضمير بالجملة. وندم على خراب وأطلال، يرافقه نقد صحافي ـ شعري لا يتعدى لعن وشتم «الأصنام» و«الطواطم» الشعرية وهتك أعراض وأغراض قصيدة من